

هَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنَ الصِّفَاتِ

غير العمل على الاسم الاول اذا كان ليس من سببه وذلك قولك مرت برجل حسن ابوه ومررت برجل كريم اخوه وما سبق هذا نحو المسلم والصالح والسيب والسناب وانما جريت هذه الصفا على الاول حتى صارت كأنها له لانك قد تضعها في موضع اسمه فيكون منصوبا ومجرورا ومنوعا والنعت لغيره وذلك قولك مرت بالكريم ابوه ولتبت موشعا عليه الدنيا واتان الحسنة اخلاقه فالذي اتاك والذي انتبت غير صاحب الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملا فيه وكانك قلت مرت بالكريم ولتبت موشعا عليه فلما جرى مجرى اسمه كذا جرى مجرى صفة

هَذَا بَابُ الرَّفْعِ فِيهِ وَجْهُ الْكَلَامِ

وهو قول العامة مرت بسرح خزصفته ومررت بصيغة طين خاتمها ومررت برجل فضة حلبيته سبغه وانما كان الرفع في هذا احسن من قبل انه ليس بصفة لوقلت هذا خاتم حديد وهذا خاتم طين كان قبلي انما الكلام ان تقول هذا خاتم حديد و صفة خروخاة من حديد و صفة من خروخاة كذلك هذا وما اشبهه ويدر لك ايضا على انه ليس بمنزلة حسن وكريم انك تقول مرت بحسن ابوه ومررت بالحسن ابوه فصا وهذا بمنزلة اسم واحد كانك قلت مرت بحسن اذا جعلت الحسن للمرورية فمن ثم ايضا قالوا مرت برجل حسن ابوه ومررت برجل ملازمه ابوه كأنهم قالوا

مرت

مرت برجل حسن وبرجل ملازم ولا تقول مرت خزصفته ولا بطين خاتمته لان هذا اسم وقد يكون في الشعر مستكها هذا خاتم طين وصفة خزفلي يكون ثمرت بصيغة طين خاتمها على هذا الوجه ومن العرب من يقول بقاع عني كذا يجعلونه كأنه وصف

هَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَكُونُ صِفَةً

مجرى الاسماء التي لا تكون صفة وذلك افعل منك ومثلك واخواتها وحسبك من رجل وسوا عليه الخير والشر واما رجل وابوه عشيق وابلك ولخ لك وصاحب لك وكل رجل فمئل شبيخوخ شبيخ وفضل شبيخ وافعل ما يكون وافعل منك وانما صار هذا بمنزلة الاسماء التي لا تكون صفة من قبل انها ليست بفاعلة وانما ليست كالصفات غير الفاعلة نحو حسن وطويل وكريم من قبل ان هذه تفرج وتؤنث بالها كما يؤنث فاعل وتدخلها الالف واللام وتضاف الي ما فيه الالف واللام وتكون نكرة بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلا حين تقول هذا رجل ملازم الرجل وذلك هذا حسن الوجه ومع ذلك انك تدخل على حسن الوجه الالف واللام فتقول الحسن الوجه كما تقول الملازم الرجل فحسن وما اشبهه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع ان تفرج شيئا من هذه الاسماء الاخر لو قلت هذا رجل خير وهذا رجل افضل وهذا رجل اب لم يستقم وكان حسنا وكذلك اي لا تقول هذا رجل اي فلما اضفتهم من اوصلت اليهن شيئا حسن وتمن به فصارت الاضافة وهذه الواح تحسنه ولا تستطيع ان تدخل الالف